علاقة أساليب التنشئة الأسرية في ظهور اللامعيارية في السلوك الاجتماعي للشباب
دراسة ميدانيه على عينة من الشباب في ولاية بسكرة

أ. فايزة حلاسة
جامعة محمد خيضر بسكرة

- الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة أساليب التنشئة الأسرية بظهور اللامعيارية في سلوك الشباب بمدينة بسكرة، وتكونت عينة الدراسة (100 فردا) ذكور وإناث من طلبة جامعة بسكرة الذين تتراوح اعمارهم ما بين(25-30 سنة)، الذين تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة، وللإجابة على تساؤلات وفرضيات الدراسة التي تدور حول العلاقة القائمة بين أساليب التنشئة الأسرية واللامعيارية في سلوك الشباب قمنا بتصميم استبيانين (استبانة أساليب التنشئة الأسرية-إعداد الباحثة)، مكونة من ثلاث أبعاد (بعد أسلوب التشدد-بعد أسلوب الإهمال- بعد أسلوب التذبذب)، واستبانة السلوك اللامعياري(إعداد الباحثة)، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التشدد وظهور اللامعيارية في سلوك الشباب حيث بلغ معامل بيرسون0.836 ،بقيمة معنوية 0.072 وبمستوى دلالة 0.005.

- توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب الإهمال وظهور اللامعيارية في سلوك الشباب حيث بلغ معامل بيرسون0.714، وقيمة معنوية 0.65 وبمستوى دلالة 0.005.

- توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التذبذب وظهور اللامعيارية في سلوك الشباب حيث بلغ معامل بيرسون0.947 وقيمة معنوية 0.856 وبمستوى دلالة 0.005.

- الكلمات المفتاحية: الأسرة- الثقافة- اللامعيارية- الشباب- التنشئة الأسرية.

-Summary:

The study aimed to reveal the relationship of socialization methods anomie appearance in the behavior of young people in Biskra. The study sample (100 individuals) of male and female university students aged between Biskra. between (25-30 Year), randomly selected from the study population. To answer questions and hypotheses of the study، which revolves around the relationship between the methods of upbringing and Family And Social anomie in the behavior of young people we have designed two questionnaires، to identify methods of upbringing of the family. (Prepared by the researcher), made up of three dimensions (after style militancy -After style of neglect- after the style of the oscillation), a questionnaire anomie behavior (Prepared by the researcher) was reached following results:

-there is correlation between the style militancy and the emergence of anomie in the behavior of young people reaching Pearson coefficient 0.836, moral worth 0.072 and 0.005 level of significance.

-there is correlation between the style and appearance of neglect anomie in the behavior of young people reaching Pearson coefficient of 0.714, and the value of moral significance level of 0.65 and 0.005.

-there is correlation between the style and appearance of the oscillation anomie in the behavior of young people reaching Pearson coefficient of 0.947 and 0.856 and the value of moral significance level of 0.005.

Keywords: Family-culture- Social anomie-young-socialization.

-الاشكالية:

ورد على لسان إبراهيم بن مبارك الجوير :"أن الأسرة من قديم الزمن نظام اجتماعي أو هي وحدة في النظام الاجتماعي الذي ظهر مع خلق الله للإنسان على الأرض، وقد مرت الأسرة من بداية نشأتها وحتى وقتنا المعاصر بعدد من التطورات الكبيرة سواء على مستوى حجمها وهيكلها أو على مستوى العلاقات بين أفرادها أو بين الأسرة بعضها ببعض أو من حيث أهدافها ووظائفها وأدوارها.

وقد كأنت الأسرة في كل مراحلها مرآة تعكس المجتمع الذي تنشأ فيه من حيث عقيدته وحضارته ومستوى تقدمه، وكأن للإسلام أثر بارز في بناء الأسرة ووضع الضوابط والمعايير التي تنظم قيامها باعتبار الأسرة أحد أهم لبنات المجتمع الإسلامي بل هي أهم هذه اللبنات حتى قرأنا قرأن يتلى إلى يوم القيامة في أمر زوجة كأنت تناقش زوجها في أمر يرى البعض أنه أمر بسيط أو أمر شخصي بين زوج وزوجته في سورة كاملة وهي سورة المجادلة ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما أن الله سميع بصير﴾ (سورة المجادلة، الآية: 1).

ومنذ نشأت الأسرة في بداياتها الأولى مع خلق آدم عليه السلام وحتى يومنا هذا وهي تقوم بمهمة لا ينكرها أحد سواء في مجال التربية أو مجال التنمية الاقتصادية أو الاجتماعية أو مجال الحد من الانحراف والجريمة وخصوصاً انحراف الأحداث وجرائمهم، وقامت بأثر كبير في مجال رعاية الناشئة وحمايتهم من التطرف والانحراف.

وقد تناسبت أدوار وآثار الأسرة مع تطورها واثر قيام الدولة المعاصرة، فقد كأنت الأسرة تقوم بجميع الوظائف الاجتماعية والاقتصادية تقريباً في الحدود التي يسمح بها نطاقها، وبالقدر الذي تقتضيه ظروف المجتمع وحاجاته الاجتماعية والاقتصادية. وهناك بين أفراد الأسرة الواحدة صور من التعاملات الاقتصادية التي ترتبط بالأنفاق على الأبناء والآباء كبار السن وصور التكافل الاجتماعي، والظاهر أن الآثار الاقتصادية للأسرة قد تقلصت إلى حد كبير غير أنه من المؤكد أنها ستظل تقوم بأثر ما في المجال الاقتصادي حتى النهاية من ناحية أنها التي توفر كافة المتطلبات المادية والمعنوية لأبنائها" (الجوير،1425هـ،ص7).

خاصة تلك المتعلقة بالتنشئة الأسرية ومراقبة ظهور أي اعوجاج في سلوكهم، والذي يطلق عليه مفهوم اللامعيارية، وقد توصل روبرت ميرتون إلى أن صياغة المشكلة المتصلة بالعلاقة المتبادلة بين اللامعيارية والسلوك الانحرافي، في سياقها النظري الملائم تستلزم فحص ظهور اللامعيارية ونموها كنتيجة محصلة لعملية اجتماعية مستمرة وعدم النظر إليها ببساطة على أنها حالة طارئة.

وعندما قام بوصف هذه العملية أشار إلى أن بعض الأفراد يتعرضون أكثر من غيرهم لضغوط تظهر نتيجة لانفصال بين الأهداف الثقافية والوسائل الفعالة لتحقيقها.ويرجع ذلك إلى أنهم يحتلون وضعا مهملا من الناحية الموضوعية داخل الجماعة بالإضافة إلى أن شخصياتهم تنفرد بخصائص معينة (حومر،2006،ص34). وبالتالي فأن مسؤولية الأسرة في الوقت تعد مهمة جدا أكثر من الأوقات التي مضت بسبب تدخل اطراف عديدة ومتنوعة في عملية التنشئة التي كانت منوطة بالأسر وبعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية الاخرى قديما، أما في الوقت الراهن ونظرا للتغير الاجتماعي السريع الذي طرأ على الابنية الاجتماعية ونضمها، أصبح من الخطر ترك زمام التنشئة تسير بطريقة اعتباطية لأن النتائج ستكون وخيمة جدا على السلوك الاجتماعي للأبناء الذين يمثلون قلب العملية، فأن لم يتربى الطفل وفق أساليب تنشئة اسرية سليمة وذلك لعوامل عدة منها الإهمال، الصراع بين الزوجين، التذبذب في التربية، وإلى غيرها من الأساليب الغير سليمة، فأن ذلك قد يؤثر على سلوكات الأبناء مستقبلا والتي قد تظهر في شكل سلوكات لا معيارية، ولكن أساليب التنشئة الاجتماعية عديدة ومتنوعة فيا ترى أي هذه الأساليب أكثر ارتباطا بظهور السلوك اللامعياري عند الشباب، وعليه سيتم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة الاجتماعية وظهور اللامعيارية في سلوك الشباب؟

- التساؤلات الفرعية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التشدد وظهور اللامعيارية في سلوك الشباب؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب الإهمال وظهور اللامعيارية في سلوك الشباب؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التذبذب وظهور اللامعيارية في سلوك الشباب؟

- فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التشدد وظهور اللامعيارية في سلوك الشباب.
- توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب الإهمال وظهور اللامعيارية في سلوك الشباب.
- توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التذبذب وظهور اللامعيارية في سلوك الشباب.

- الدراسات السابقة:

- دراسة عبدالله مرقس رابي(2006): حول العوامل الأسرية للجريمة - دراسة ميدانية- وكأن الهدف من البحث فهو التعرف على العلاقة بين الحالة الأسرية و ارتكاب الأفراد للجريمة. امتدت فترة إجراء البحث من 1987/9/1 لغاية 1987/10/31. وينحصر المجال البشري للبحث بنزلاء قسم الإصلاح الاجتماعي للكبار في نينوى، والذي يشكل المجال المكاني للبحث أيضاً. وافترض أنه كلما زادت العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة سوءاً، ازداد احتمال ارتكاب الفرد للجريمة. وقد صاغ مجموعة من الفرضيات وهي:

-كلما زاد الحرمان العاطفي لأبناء الأسرة، ازداد احتمال ارتكاب الفرد للجريمة.
-كلما زادت الحالة الاقتصادية للأسرة سوءاً، ازداد احتمال ارتكاب الفرد للجريمة.
-كلما زاد تمسك الأسرة بالقيم الريفية، ازداد احتمال ارتكاب الفرد للجرائم الانتقامية.
-كلما ارتفع المستوى التعليمي قلت الجرائم المرتكبة بين أفراد الأسرة.

شملت عينة البحث (150) نزيلاً من قسم الإصلاح الاجتماعي للكبار في نينوى، وقد تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية البسيطة. وقد استخدم استبيان يتكون من مجموعة أسئلة تتعلق بالفرضيات، ولغرض تحقيق صدق الاستبيان الظاهري، فقد عرض على مجموعة من الخبراء. والمنهج المتبع هو المسح الاجتماعي عن طريق العينة واستخدم الباحث النسبة المئوية والوسيط كوسائل إحصائية لتحليل البيانات. وقد توصل إلى مجموعة من النتائج نلخصها في النقاط التالية:

- العلاقة الاجتماعية بين الوالدين والأبناء من أهم العوامل التي تؤثر في نوع المعاملة التي يتلقاها الأبناء من آبائهم. كما أنها تؤثر تأثيراً كبيراً على البيئة السائدة في الأسرة، ومن ثم في بناء شخصية الأبناء، وقد تبين من نتائج البحث أن 50% من المبحوثين ذكروا بأن طبيعة معاملة الآباء لهم تقوم على الإهمال. و23.3% عوملوا بقسوة، في حين أن 26.7% فقط كانت طبيعة معاملة

الآباء لهم تتسم بالحب والعطف، أما معاملة الأمهات فاختلفت عن معاملة الآباء، حيث ذكر 65.3% من المبحوثين أنهم تلقوا الحب والعطف من الأمهات و24.7% أهملتهم أمهاتهم، في حين أن 10% فقط كأنت معاملة الأمهات لهم تتسم بالقسوة.

- التنشئة الاجتماعية للأبناء: تبين من بيانات البحث بأن 38.7% من المبحوثين ذكروا بأن التنشئة الاجتماعية في أسرهم كأنت مقتصرة على الأم فقط، و33% اقتصرت على الأب، أي أن ثلثي أفراد العينة تعرضوا إلى تنشئة اجتماعية غير سليمة، وقد يرجع السبب إلى وفاة أحد الوالدين أو الطلاق، وأحيانا يكون السبب تعدد الزوجات، فيكون تركيز واهتمام الأب على أبناء زوجة معينة دون الأخريات حيث تبين بأن 34.7% من آباء المبحوثين متزوجون لأكثر من مرة واحدة.

- يميز بعض الآباء في تعاملهم مع أبنائهم، فقد يخلق ذلك التمييز آثاراً نفسية في حياتهم الاجتماعية تؤدي إلى الاضطراب السلوكي، وبهذا الصدد تبين من نتائج البحث بأن 37.3% من المبحوثين تعرضوا للتمييز في المعاملة من قبل الوالدين بينهم وبين إخوتهم، وأن 64.7% منهم لم يتعرضوا لذلك. ومن جهة أخرى تبين أن 41.3% من المبحوثين تعرضوا إلى المعاناة في طفولتهم وأن 58.7% منهم لم يتعرضوا.

- دراسة لكل من (شلدون جلوك) و(اليانور جلوك): سنة 1939- 1949 على (500) نزيل في إصلاحية (ماستثوسس) ظهران حوالي 60% من النزلاء جاءوا من أسر متصدعة وفي دراسة أخرى لكل من (شو) و(ماكاي) حول الوضع الأسري لمجموعة من المنحرفين، وجد أن 42.5% منهم جاءوا من أسر متصدعة بالمقارنة مع مجموعة ضابطة حيث أن 36.1% كانوا من الأسر غير المتصدعة. وفي ألمانيا توصل (بون هوبر) من دراسة (110) من المجرمين الخطيرين الذين حكم عليهم، أن 45% قد أحاطت بهم ظروف أسرية سيئة (رابي،2006).

- دراسة حول السرقة عند الأحداث: تركزت هذه الدراسة على معرفة الظروف الاجتماعية للحدث السارق وموقف أولياء أمورهم من جرائهم، وذلك من خلال التحليل الإحصائي للبيانات المجمعة عن (598) حدثا من الذكور والإناث الذين اتهموا بالسرقة خلال فترة (من2 يوليو 1957- 2 يوليو 1958) بمدينة القاهرة وتوصلت هذه الدراسة المسحية إلى النتائج التالية:

- أن السرقة أكثر شيوعا عن الذكور من الإناث بسبب طبيعة دور المرأة في المجتمع، حيث بلغت نسبة الذكور (89%) مقابل (11%) من الإناث.

- أن (69.3%) من السراق تقع أعمارهم بين سن (12- 15) وأن سن (14) توجد فيه أكبر نسبة من الأحداث السراق.
- أبرزت الدراسة أثر الرفاق أو الصحبة كعامل مساعد على السلوك الجانح وتبين أن نحو (42.3%) منهم كانوا يرافقون أصدقاء اكبر منهم سنا.
- تبين أن (56.9%) من الأحداث يقضون أوقات فراغهم في الشارع أو الحارة، وما تبقى من نشاطات أخرى غير مجدية، وبالنسبة لممارسة بعض العادات الترويحية المنحرفة فقد ظهر أن (11،5%) منهم كانوا يدخنون السكائر وأن حوالي (14.1%) منهم كانوا يمارسون لعب القمار.
بلغ عدد الأحداث الذين لم يتعلموا في المدرسة قط (60%) وأن نحو (28.3%) منهم لم يتعد تعليمهم المرحلة الابتدائية، وأن الأمية المتفشية بين آبائهم بنسبة(42.5%) ونسبة الأمهات الأميات نحو (53%).
- اتضح أن نحو (34.5%) من أحداث لا يعملون بضمنهم نحو (125%) تلميذا أما البقية فأنهم يعملون في أعمال لا تتناسب وقابليتهم وبأجور متدنية وبعضهم لا يحصل على الأجر.
بلغ متوسط عدد الأبناء في الأسرة نحو (4.4%).
- أن أغلب الأحداث لم يتلقوا التربية، سليمة فقد وجد أن (55.6%) من الآباء و(61.5%) من الأمهات اعتمدوا أساليب خاطئة في تربية أبنائهم، تراوحت بين اللين والقسوة والإهمال.
- تبين أن (10.7%) من العلاقات الزوجية لآباء الجانحين قد انتهت بالطلاق و(7.2%) بوفاة الأب و(8.6%) بوفاة الأم وأن أكثر من (6.2%) من الآباء متزوجين بأكثر من زوجة (عبد الله، 2011، ص141).

- دراسة بسمة عيد الشريف (2013): هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى سلوك الغضب وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمان، وتكونت عينة الدراسة من (310) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس الغضب حيث تكّون من (19) فقرة، واستخدام مقياس لأساليب التنشئة الأسرية، ويحتوي على ثلاثة أبعاد هي: الأسلوب الديمقراطي، والأسلوب التسلطي، والأسلوب التسيبي.

وأظهرت الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة في سلوك الغضب تُعْزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة تُعْزى لأثر الصف، ووجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين سلوك الغضب والأسلوب التسلطي (الشريف،2014).

- مفهوم التنشئة الاجتماعية:

هي عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي، ليكتسب بذلك سلوكا ومعايير وقيم واتجاهات تدخل في بناء شخصيته ،لتسهل له الاندماج في الحياة الاجتماعية وهي بذلك مستمرة تبدأ بالطفولة، فالمراهقة فالرشد وتنتهي بالشيخوخة وتشتمل على كافة الأساليب التنشئة التي تلعب دورا مهما في بناء شخصية الفرد أو اختلالها من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية.

- نظريات التنشئة الاجتماعية:

1- نظرية التحليل النفسي: يتزعم هذه النظرية **سيغموند فرويد** حيث يرى أن جذور هذه التنشئة الاجتماعية عند الأفراد تكمن فيما يسميه بالانا الأعلى، الذي يتطور عند الفرد بدءا من الطفولة نتيجة تقمصه دور والده الذي هو من نفس جنسه فهو يرى أن الطفل يولد بالهو أي يمثل مجموعة من الدوافع الغرائزية وهم الطفل الوحيد إشباعها ،ولكنه أثناء نموه يتعرض سواء من طرف والديه عادة أو غيرهم من القائمين في المجتمع أن يقفوا في طريق إشباعه لهذه الغرائز، في محاولة لتطبيعه وتنشئته على قبول قوانين المجتمعية ومساعدته على تحقيق التقبل الاجتماعي والاندماج بيسر في مجتمع الراشدين ونتيجة لعملية الضبط هذه يتحول جزء من الهو إلى ما يسميه فرويد بالانا الأعلى وهو ما يسمى بالضمير، هذا الأخير الذي يعمل على إخضاع مطالب اللذة للتحكم وفق معايير المجتمع ويرى فرويد أن كل ما يجده الفرد في الأنا صعبا للتحقيق يكبت ويحول إلى ما يسميه فرويد اللاشعور، والتي تجد لها تعبيرا في الأحلام والشرود إضافة إلى ما تسببه من متاعب كثيرة ومشكلات عقلية واجتماعية ونفسية (شرقي،2005،ص123).

2- نظرية التعلم الاجتماعي: يعتبر التعلم القاعدة الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي، ويعتبر الإنسان الذي كرمه الله سبحانه وتعالى من أقدر المخلوقات على التعلم وأكثر حاجة إليه وذلك لما للتعلم من فائدة في حياته، باعتباره عملية دائمة ومستمرة وخاصة في عملية التنشئة الاجتماعية، التي ينظر إليها أصحاب هذه النظرية على أنها ذلك الجانب من التعلم الذي يهتم بالسلوك الاجتماعي عند الفرد، فهي عملية تعلم (أي تنشئة اجتماعية) لأنها تتضمن تغيرا وتعويدا في

السلوك وذلك نتيجة التعرض لممارسات معينة وخبرات، كما أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية تستخدم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية بعض الوسائل والأساليب في تحقيق التعلم سواء كأن بقصد أو بدون قصد.

وحسب هذه النظرية، فأن التنشئة الاجتماعية عبارة عن "نمط تعليمي يساعد الفرد على القيام بأدواره الاجتماعية، كما أن التطور الاجتماعي حسب وجهة نظر هذه النظرية يتم بالطريقة نفسها التي كأن فيها تعلم المهارات الأخرى، ويعطي أصحاب هذه النظرية أهمية كبرى للتعزيز في عملية التعلم الاجتماعي أمثال دولا رد (Dolard) وميلر(Miler) بحيث يذهبان إلى أن السلوك الفردي يتدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز في تقوية السلوك، أما بأندورا (Bandora) و ولتزر(Walter) فالبر غم من موافقتهما على مبدأ التعزيز في تقوية السلوك إلا أنهما يشيران إلى أن التعزيز وحده لا يعتبر كافيا لتفسير التعلم أو تفسير بعض السلوكيات التي تظهر فجأة لدى الطفل، ويعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصر فاتهم وسلوكهم، وينطوي هذا الافتراض على أهمية تربوية بالغة، آخذين بعين الاعتبار أن التعليم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية.

3- نظرية الدور الاجتماعي: يقصد بالدور الاجتماعي لدى رالف لينتون "أن المكانة عبارة عن مجموعة الحقوق والواجبات، وبأن الدور هو المظهر الديناميكي للمكانة، فالسير على هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور، ويشمل الدور عند **لينتون** الاتجاهات والقيم والسلوك التي يمليها المجتمع على كل الأشخاص الذين يشغلون مركزا معينا .في حين يعرف كوتول الدور بأنه: "سلسلة استجابات شرطية متوافقة داخليا لأحد أطراف الموقف الاجتماعي، تمثل نمط التنبيه في سلسلة استجابات الآخرين الشرطية المتوافقة داخليا بنفس المستوى في هذا الموقف. "وعليه يمكن القول وفق هذه النظرية أن الدور ثمرة تفاعل الذات والغير، وأن الاتجاهات نحو الذات هي أساس فكرة الدور، وتكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية وتتأثر تأثرا كبيرا بالمعايير الثقافية السائدة، كما تتأثر بخبرة الشخص الذاتية، ولهذا حاولت نظرية الدور تفهم السلوك الإنساني بالصورة المعقدة التي كون عليها باعتبار أن السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضارية واجتماعية وشخصية".

- أهداف التنشئة الاجتماعية:

ويمكننا أن نقف هنا على مجموعة من الأهداف التي تسعى التنشئة الاجتماعية لتحقيقها ومن بينها:

أن الفرد لا يولد اجتماعيا، ولذا فأنه من خلال التنشئة يمكنه اكتساب الصفة الاجتماعية، والحفاظ على فطرته السليمة وإبراز جوانب إنسانيته الحقة، أن التنشئة تهدف إلى إكساب الفرد أو تحويله من كائن بيولوجي إلى كائن آدمي السلوك والتصرفات، كما يتحول الفرد من طفل يعتمد على غيره غير قادر على تلبية حاجاته الأساسية إلى فرد يدرك معنى المسؤولية الاجتماعية.

تهدف التنشئة إلى غرس ثقافة المجتمع في شخصية الفرد، فالعلاقة وثيقة وتبادلية بين الثقافة و التنشئة، فكل منها يؤثر ويتأثر بالآخر، ولعل من أبرز وظائف التنشئة الاجتماعية قدرتها على حفظ ثقافة المجتمع ونقلها من جيل لآخر، ولما كأن الفرد يولد وهو مزود بمجموعة من القدرات والصفات الوراثية التي تحدد شكله الخارجي والمهارات العقلية، فالتنشئة الاجتماعية هي التي تهذب هذه القدرات والمهارات فأما أن تدفعها إلى الأمام عن طريق تنميتها واستغلالها أحسن استغلال لصالح الفرد نفسه ولصالح مجتمعه، وأما أن تشدها إلى الوراء فتعيقها عن التقدم فتصبح معول هدم بدل لبنة بناء، حيث يكتسب الفرد قيم جماعته فيعرف معنى الصواب والخطأ، الحلال والحرام... فتتكون بذلك نظرته للحياة وللمجتمع.

تعمل التنشئة الاجتماعية السليمة على تنشئة الفرد على ضبط سلوكه، وإشباع حاجاته بطريقة تساير القيم الدينية والأعراف الاجتماعية حيث تعلمه كيفية كف دوافعه غير المرغوبة أو الحد منها، ومما يجدر ذكره أن القدر الأكبر من عملية التنشئة الاجتماعية يتمثل في إقامة حواجز وضوابط في مواجهة الإشباع المباشر للدوافع الفطرية كالدافع الجنسي ودوافع المقاتلة والعدوان، وهي ضوابط لا بد منها لقيام مجتمع سوي وبقائه ولهذا فأن هذه الضوابط توجد داخل كل المجتمعات حتى الأكثر بدائية.

تعلم العقيدة والقيم والآداب الاجتماعية والأخلاقية وتكوين الاتجاهات المعترف بها داخل المجتمع وقيمه بصفة عامة، وذلك حتى يستطيع الفرد اختيار استجاباته للمثيرات في المواقف المختلفة التي يتعرض لها يوميا، كما تعمل التنشئة الاجتماعية على تعليم الفرد أدواره الاجتماعية والتي يشغلها الأفراد باختلاف الجنس والسن، فدور المرأة مختلف عن دور الرجل ودور الطفل مختلف عن دور الرجل الناضج وتجدر الإشارة إلى أن الأدوار الاجتماعية تختلف أهميتها باختلاف المجتمع.

كذلك غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك وتلك التي يحتويها الضمير وتصبح جزءاً أساسياً، لذا فأن مكونات الضمير إذا كانت من الأنواع الإيجابية فأن هذا الضمير يوصف بأنه حي، وأفضل أسلوب لإقامة نسق الضمير في ذات الطفل أن يكون الأبوين قدوة لأبنائهم حيث ينبغي ألا يأتي أحدهما أو كلاهما بنمط سلوكي مخالف للقيم الدينية والآداب الاجتماعية (الجوير، 1425هـ).

- آليات التنشئة الاجتماعية:

تستخدم الأسرة آليات متعددة لتحقيق وظائفها في التنشئة الاجتماعية، وهذه الآليات تدور حول مفهوم التعلم الاجتماعي الذي يعتبر الآلية المركزية للتنشئة الاجتماعية في كل المجتمعات مهما اختلفت نظرياتها وأساليبها في التنشئة، ومهما تعددت وتنوعت مضامينها في التربية (نعيمة، 2002، ص147).

وللتنشئة خمس آليات هي:

- التقليد: فالطفل يقلد والديه ومعلميه وبعض الشخصيات الإعلامية أو بعض رفاقه.
- الملاحظة: يتم التعلم فيها من خلال الملاحظة لنموذج سلوكي وتقليده حرفياً.
- التوحد: يقصد به التقليد اللاشعوري وغير المقصود لسلوك النموذج.
- الضبط: تنظيم سلوك الفرد بما يتفق ويتوافق مع ثقافة المجتمع ومعاييره.
- الثواب والعقاب: استخدام الثواب في تعلم السلوك المرغوب، والعقاب لكف السلوك غير المرغوب (www.swmsa.com).

- أشكال التنشئة الاجتماعية:

1- التنشئة الاجتماعية المقصودة: ويتم هذا النمط من التنشئة في كل من الأسرة والمدرسة فالأسرة تعلم أبناءها اللغة، وآداب الحديث، والسلوك، وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها، وتحدد لهم الطرق والأساليب والأدوات التي تتصل بهضم هذه الثقافة وقيمها ومعاييرها، كما أن التعلم المدرسي في مختلف مراحله يكون تعليما مقصودا، له أهدافه وطرقه وأساليبه ونظمه ومناهجه التي تتصل بتربية الفرد وتنشئتهم بطريقة معينة.

2- التنشئة الاجتماعية غير المقصودة: ويتم هذا النمط من التنشئة من خلال المسجد ووسائل الإعلام والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح... وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عمليات التنشئة من خلال الأدوار التالية:

- يتعلم الفرد المهارات والمعاني والأفكار عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف هذه المؤسسات.

- تكسب الفرد الاتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكره ، والنجاح والفشل واللعب والتعاون وتحمل المسؤولية.

- تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل والإنتاج والاستهلاك وغير ذلك من أنواع السلوك والاتجاهات والمعايير والمراكز والأدوار الاجتماعية.

- مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

عن طريق الوسائل أو المؤسسات تتم التنشئة الاجتماعية، فالطفل الذي يولد، يولد في أسرة تعد الجماعة الأولى التي يتعلم فيها الطفل لغته التي تسمى بحق لغة الأم، وعاداته وتقاليده وقيمه. عن طريق هذه الأسرة بين أحضان الأم تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية فيتعلق الطفل بأمه ثم تتدرج به الحياة فيتعلق بأبيه وإخوته وذويه، ثم يستقل إلى حد ما عن أسرته لينتظم في

مدرسته، وتتطور تنشئته الاجتماعية من البيت إلى المجتمع عن طريق تلك المدرسة وما تهيئه للطفل من جماعات أخرى تسير به قدما في مدارج تلك التنشئة (الخولي،1972،ص1).

1- الأسرة: عرّفتها سناء الخولي بأنها: "جماعة اجتماعية أساسية ودائمة ونظام اجتماعي ورئيسي، وهي ليست أساس وجود المجتمع فحسب، بل الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى منه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية.

عرف أوجبرن الأسرة بقوله أنها: "رابطة اجتماعية من زوج وزوجه مع أطفال أو بدون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفال أو زوجة بمفردها مع أطفال) (ناصر،1996).

ويعرف بوجاردوس الأسرة بأنها: "جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفال، حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم، ليصبحوا أشخاصاً يتصرفون بطريقة اجتماعية (الكندري، 1992،ص132).

- **وظائف الأسرة:** تخضع وظائف الأسرة، كما تخضع أشكالها، إلى تأثير التطورات الاجتماعية والثقافية الجارية، وتتباين وظائفها بتباين المراحل التاريخية، وتبادل درجة تطور المجتمعات الإنسانية، حيث واكبت الأسرة تلك التطورات، حتى تم تقلص وظائفها لصالح المؤسسات الاجتماعية الأخرى، ولكن يمكن القول أن الأسرة في المجتمعات البدائية والمجتمعات القديمة كانت تؤدي إلى حد ما أغلب تلك الوظائف التي تؤديها المؤسسات الاجتماعية اليوم.

وسوف نبين للقارئ أهم الوظائف الواجب على الأسرة القيام بها وهي كالتالي:

- **التربية الجسمية والصحية:** وهي العناية بأطفالهم وتربيتهم تربية جسمية وصحية وذلك بتقديم المأكل والمشرب والغذاء الصحي لتنمية أجسامهم وتدريبهم على ممارسة العادات الصحية والمأكل والنظافة والاعتماد على النفس.

- **التربية الأخلاقية والنفسية والوجدانية:** على الوالدين أن يؤمنوا تربية صالحة للأبناء تتسم بالأخلاق ويغرسوا في نفوسهم قيما واتجاهات سليمة تتناسب مع متطلبات مجتمعهم على أساس من الفهم والعلم، وكذلك تقديم الحنان والعطف والاطمئنان العاطفي والحب المتبادل، وكيف يتعاملوا مع الآخرين.

- **التربية العقلية:** تقول مارجريت ربيل (1943) " أن حب الوالدين مطلب أساسي للنمو العقلي الطبيعي، وأن الأطفال الذين لا يحصلون على العناية الكافية والانتباه اللازم يصبحون مختلفين في عدد من الميادين ،بالإضافة إلى الاعتناء بالمؤثرات التي يمكن أن تعطل أو تؤثر بالعقل.

- **التربية الدينية:** تعليم أفراد الأسرة أمور عقيدتهم ،منذ بداية حياته كيف يعامل أبناء دينه وكيف يتعامل مع أبناء الأديان الأخرى بما يرضي المجتمع ولا يغضب الله سبحانه وتعالى ولا يتنافى مع عقيدته (زهران،2003،ص20).

- **التربية الجنسية:** يجب أن يعلموا الأبناء وتوعيتهم بالأمور الجنسية بالتدرج حتى تكون لديه معرفة مسبقة كي لا يصاب الطفل بالعقد النفسية أو المخاوف التي لا لزوم لها.

- **التربية الترويحية:** يجب على الأسرة بالاهتمام بأوقات الفراغ بما يعود على مجتمعهم من نفع وفائدة. كما يقول موريتز لازاروس أن اللعب ترويح عن النفس والجسد بعد التعب (سهير،1999،ص10).

ويعد الوالدان العامل الرئيس في تكوين الفرد النفسي والاجتماعي، وتحديد شخصيته وملامحها، كما أن للوالدين الأثر الكبير في النمو العقلي والجسمي والاجتماعي والأخلاقي؛ وذلك من خلال نمط التنشئة الأسرية المتبع في الأسرة .وقد أشار هوكينبرغ وهوكنبرغ (2006) Hockenbury & Hockenbury إلى ثلاثة أساليب للتنشئة الأسرية هي: الديمقراطي والتسلطي، والتسيبي. كما أشار الطحان (2001) إلى خمسة أنماط للتنشئة الأسرية تمثلت بالآتي: الاستقلال، الديمقراطية، التسلط، التقبل، والحماية الزائدة.

وحتى نستطيع فهم طبيعة الفرد داخل الأسرة وما تعرض له من أساليب المعاملة من الوالدين خلال فترة التنشئة الأسرية لابد من الإشارة إلى أن علماء النفس قسّموا الأساليب الأسرية إلى عدّة أنواع هي:

أ- الأسلوب الديمقراطي: يتصف هذا الأسلوب بأن الأمور بين الوالدين والأطفال تسير بشكل تعاوني، من خلال الحوار والتشاور المستمر مع الأبناء فيما يتعلق بأمورهم الخاصة وأيضاً مشاركتهم الأمور التي تتعلق بالأسرة، واحترام آراء الأبناء وتقديرها، وعدم الوقوف منها موقف التسلط والرفض، بل اتباع الأسلوب الإقناعي واحترام الرأي والرأي الآخر.

ب- الأسلوب المتسلط: ويقصد به المنع والرفض الدائم والمستمر لجميع مطالب الفرد، والقسوة والصرامة في التفاعل مع الأبناء وتحميلهم مهام ومسؤوليات فوق طاقاتهم من خلال أساليب النهي والأمر والعقاب والحرمان .فهذا النوع من أساليب التعامل مع الأبناء يعني الإكثار من تعظيم الأخطاء الصغيرة، والنقد اللاذع، حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن مثل هذا الأسلوب ينشئ طفلاً سلبياً ومتردداً وخائفاً وغاضباً على نفسه وعلى المجتمع.

جـ- الأسلوب المتساهل: ويتمثل في ترك الفرد في تحقيق رغباته على النحو الذي يحلو له والاستجابة المستمرة لمطالبه، وعدم استخدام الثواب والعقاب، وعدم توجيهه لتحمل المسؤولية، حيث يترتب على الإفراط في التساهل العديد من المشكلات، كمشكلة عدم التكيف، وعدم النضج، والشعور بالإحباط والغضب (الشريف،2014،ص62-633).

- اللامعيارية:

تعني كلمة اللامعيارية المشتقة من الكلمة اللاتينية "Anomie"، انعدام القانون أو انعدام الخطة، أو انعدام الثقة أو تعني الشك. وقد أوردت بعض القواميس الكلمة على شكل "Anomie" لتعني حالة من الاضطراب، أو اختلال النظام، أو الشك، أو عدم اليقين، أو الحياة دون قانون. وعندما يستعملها المتخصصون في العلوم الاجتماعية فأنهم يشيرون إلى خاصية تتعلق بالبناء الاجتماعي، أو في أحد الأنظمة الاجتماعية التي يتركب منها، وليست لحالة ذهنية. فهي تعبير عن انهيار المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك، كما تعبر أيضاً عن ضعف

التماسك الاجتماعي. وعندما تنتشر حالة اللامعيارية بشكل واسع بين أعضاء مجتمع من المجتمعات، تفقد القواعد التي تحكم السلوك فيه مفعولها أو قوتها (علواني،1997،ص28).

- **التغير الاجتماعي واللامعيارية:** مرت المجتمعات الحديثة وما تزال بالكثير من فترات للتغير الاجتماعي. شمل هذا التغير نسق البناء الاجتماعي، كما شمل أيضا النسق الثقافي. فثقافة المجتمع ليست محصنة ضد التغير والتبدل. لكن يلاحظ أن التغير في الجوانب المادية للثقافة، والتي يطلق عليها البعض مفهوم الحضارة، هو أسرع بكثير من التغير في الجوانب غير المادية للثقافة. والتغير يحدث بسبب عوامل داخلية، وهو تغير من الداخل. أو بسبب عوامل خارجية، والتغير قد يكون محدودا بحيث لا يكاد يلاحظ، وقد يكون على نطاق واسع، ويشمل جوانب متعددة. وفي الوقت الحاضر أصبح التغير واسعا وشاملا وسريعا. لكن الذي يعنينا هنا هو تغير الجانب القيمي في الثقافة، وتغير القيم وخصوصا في الوقت الحاضر، يحدث بسبب تأثير ثقافات أخرى، أو بسبب محاولة التلاؤم مع مظاهر التغير المادي. فالتطور التقني مثلا يتطلب تغييرا في القيم. فنتاج الصناعة كالسيارة مثلا مواد جامدة. لكن هذه المواد الجامدة عندما تستخدم، فأنها ستستخدم في مجالات واسعة. وهذه المجالات ستطال العلاقات الاجتماعية. وهذه لا يمكن أن تبقى على حالها الذي كأنت عليه قبل التوسع في استخدام السيارة. ومع الفوائد الكثيرة لانتشار السيارة، إلا أنها ستؤدي إلى تغيير العلاقات التقليدية بين الجنسين. تغييرات قد ينظر لها المنتمون لجيل الكبار، كنوع من التمرد أو حتى من فساد الأخلاق. وما قيل عن السيارة يمكن أن يقال عن جميع منتجات الصناعة.

اقترن التغير الاجتماعي في بلدان كثيرة بالانتشار الواسع للتعليم، وارتفاع مستوى الخدمات الصحية والسكنية، والتوسع في مشاريع الزراعة والصناعة، وتطوير قطاع الاتصالات والمواصلات، وانتشار مجتمع الاستهلاك. وصاحب هذا التغير سيادة القيم المادية، وارتفاع مستوى الطموحات، والرغبة الشديدة لتحقيق النجاح المادي والمعنوي. وهذا يقود إلى ظهور قيم جديدة، وتحوير قيم قديمة، للتعامل مع أنماط سلوكية جديدة، والتحويرات التي حدثت على قيم قديمة. وقد يأخذ التغير في مجال القيم شكلا سريعا. وقد تفوق سرعته مقدرة تكيف الفرد. وبعبارة أخرى قد يفشل بعض أعضاء المجتمع في مسايرة نمط التغير في نسق القيم. إذ لا يستجيب الجميع لتغير القيم بنفس الكيفية. بل أن البعض يحاول التمادي في التمسك بالقديم،

بينما تلجأ الغالبية إلى خلط القديم بالجديد. وقد يقود كل هذا إلى أن يفشل البعض في التعرف على القيم المناسبة. وهنا تضطرب الأمور، وتظهر على السطح أشكال كثيرة من أنماط السلوك، التي تبدو وكأنها صادرة عن حالة من حالات الارتباك والاضطراب في التمييز بين المشروع والممنوع. وقد يلجأ البعض إلى ممارسة كل ما يرونه كفيلا بتحقيق طموحاتهم وأهدافهم، دون التفكير كثيرا فيما إذا كان هذا يتعارض والقيم التي كانت سائدة وتلك التي تحض على حسن الخلق.

رافقت مراحل التغير الاجتماعي وخصوصا السريع، هجرة واسعة من الريف في اتجاه المدينة. وفي حالات كثيرة لم تكن المدينة مستعدة لكمية المهاجرين الجدد. فلهؤلاء مطالب متنوعة، خصوصا في مختلف مجالات الخدمات، كالسكن والتعليم، والصحة والمواصلات. وتقود الهجرة على نطاق واسع إلى مشكلات كثيرة، مثل الازدحام الشديد في الطرق، وفي السكن وفي المدارس، وارتفاع معدلات الجريمة وجنوح الأحداث، وارتفاع معدلات المشكلات النفسية ومظاهر سوء التكيف وغيرها. وقاد هذا بطريق مباشر أو غير مباشر إلى ضعف التقاليد والأعراف، وضعف الارتباط الاجتماعي على مستوى الأسرة، وعلى مستوى الجماعة الأكبر، وضعف أو تلاشي دور الكبار، في المحافظة على استمرار احترام القيم والمعايير (ناصر ،1996،ص50).

ولقد أثر التغير الاجتماعي وخصوصا السريع، على وظائف الأسرة. حيث خرجت الأم هي الأخرى إلى خارج المنزل لتنخرط في سوق العمل. وطالت ساعات عمل الرجل، وتباعد مقر عمله عن مقر سكناه. انشغل الوالدان بالجري وراء كسب المال، لمواجهة أعباء الحياة في المدينة والمجتمع الحديث، وأعباء الحياة في المجتمع الحديث كثيرة. وهي أعباء أنية، وأخرى لها علاقة بالمستقبل. وجميعها في حاجة إلى المال. ضعفت رقابة الأب، كما ضعفت رقابة الأم، وضعف بذلك دورهما في التربية، وفي التنشئة الاجتماعية، وفي تعليم الصغار القيم الثقافية الرئيسة.

أخذت مؤسسات اجتماعية أخرى بعض وظائف الأسرة وملأت هذه المؤسسات الفراغ الذي نتج عندما تخلت الأسرة عن بعض وظائفها، وبعض هذه المؤسسات من بين تلك التي تتواجد في المجتمع الحديث، وتتولى بعض مهام التنشئة الاجتماعية، مثل المدرسة، والمكتبة،

والمسجد، ووسائل الإعلام وغيرها. جميعها لها نسبة معينة من مسئولية التنشئة الاجتماعية. ويفترض ألا تزيد حصة كل منها على النسبة المفترض أنها مقررة. ثم هناك أجهزة ومنظمات أخرى يفترض أن دورها في عملية التنشئة محدود، أو ليس لها دور رئيسي مثل جماعات الجيرة، وعصابات الصغار، وما على شاكلتها، بعض هذه عبارة عن جماعات منحرفة، وتتولى تعليم الصغار تقنيات الانحراف وتقنيات تبريره. عندما تتولى مثل الجماعات ملء الفراغ الذي تتركه الأسرة، فلا يتوقع أن تكون النتائج طيبة. أن كثرة تعدد المؤسسات والجهات التي تشترك في عملية التنشئة الاجتماعية، لا يعنى بالضرورة وجود تنسيق بينها. بل قد يعني الكثير من الخلافات ومن التضارب. مما يؤدي لوقوع الصغير فريسة لحالة من عدم الوضوح فيما يتعلق بالقيم وبالمعايير.

- **نظرية الأنومي:** ترجع الجذور الأولى لمفهوم الأنومي لكتابات دوركايم الذي مر مفهوم الأنومي لديه بمرحلتين أساسيتين هما: المرحلة الأول: في دراسته عن تقسيم العمل والمرحلة الثانية في دراسته عن الانتحار.

ففي كتاباته عن تقسيم العمل تحدث عن العلاقة بين الفرد والمجتمع وتحدث عن نوعان من التضامن النوع الأول أسماه التضامن الآلي وهو الذي يقوم على مبدأ التماثل بين أعضاء المجتمع حيث يتماثل الأفراد في هذا النمط من المجتمعات ويتشابهون في الكثير من الخصائص الاجتماعية. أما النوع الثاني فهو التضامن العضوي الذي يقوم على التمايز بين أعضاء المجتمع.

والظاهرة الأساسية عند دوركايم هي ظاهرة تقسيم العمل وذلك لأنها ترتبط بالبناء الاجتماعي وتعبر عن طبيعته في اتساق الدين والأخلاق والاقتصاد وظاهرة تقسيم العمل كما يراها دوركايم لا تخلقها الإرادة الفردية ولكن يفسرها دوركايم بحجم وكثافة السكان، حيث يرى دوركايم أنه عندما يزداد المجتمع نمواً وتطوراً تزداد درجة تقسيم العمل وتزداد النظم تعقيداً فتنشأ حالة من الافتقار إلى التكامل والتلاؤم المتبادل بين الطوائف المختلفة، وهذا الوضع من شأنه أن يزيد التمايز واللاتجانس بين أعضاء المجتمع وينقص من قدراتهم على تحقيق التضامن وعلى خلق اتصالات إيجابية بينهم. كما يضعف القوى الاجتماعية ويسلخ عن السلطة الأخلاقية للعقل

الجمعي مغزاها في نفوس الناس وهذه الحالة تدعى حالة الأنومي وهي تعني الافتقار إلى القواعد والقوانين.

وهذه هي المرحلة الأولى من مراحل مفهوم الأنومي والتي برزت في كتابات دوركايم حول تقسم العمل، أما المرحلة الأخرى فقد برزت في كتاباته حول الانتماء حيث يرى أن الانتماء هو ظاهرة اجتماعية يجب تفسيرها بظاهرة اجتماعية أخرى. وقد فسر ظاهرة الانتحار بأنها مرتبطة بقضية التضامن الاجتماعي داخل المجتمع. حيث يرى أن الانتحار في واقع الأمر لا يخرج عن ثلاثة أنماط تفسر في مجملها بظواهر مرتبطة بشدة أو ضعف الترابط الاجتماعي داخل بناء وثقافة المجتمع محل الظاهرة المدروسة. ويصنف دوركايم أنماط الانتحار وأشكاله إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي:

أ- الانتحار الأناني: يحدث هذا الانتحار بسبب النزعة الفردية المتطرفة وانفصال الفرد عن المجتمع حيث لا يجد الفرد من يسانده عندما تحل به أي مشكلة فيصبح المقرر الوحيد لشؤونه الخاصة وتصبح قضية الخطأ والصواب من القضايا التي يحددها الفرد نفسه ولذلك سمي هذا النوع بالانتحار الأناني وهو انعكاس لضعف درجة التضامن الاجتماعي داخل المجتمع (وطفة،1998،ص78).

ب- الانتحار الإيثاري: هذا النوع من الانتحار يحدث عندما يكون الفرد مرتبطاً بالجماعة ارتباطاً وثيقاً وقوياً ومن ثم يكون هذا الفرد مندمجاً ومتضامناً مع الجماعة وتصبح قواعد الجماعة وقيمها بمثابة قيم الفرد الخاصة. فالانتحار الإيثاري يعد نتيجة مباشرة للتضامن الاجتماعي على العكس من الانتحار الأناني حيث تنفصل إرادة الفرد عن إرادة الجماعة أما في الانتحار الإيثاري فنجد أن الفرد مندمج مع إرادة الجماعة وينفذ أوامر الجماعة وتعليماتها وهي الجماعة التي ينتمي إليها ويكون على استعداد بأن يضحي بنفسه في سبيل مصلحة الجماعة.

جـ- الانتحار الأنومي أو الانتحار الناتج عن فقدان المعايير: وهذا النوع من الانتحار يحدث عندما ينحل البناء الاجتماعي والثقافي والأخلاقي للمجتمع ويظهر هذا النوع من الانتحار عادة عندما تكون هناك أزمة اقتصادية بجميع أشكالها كذلك عندما يحدث انهيار للنظام السياسي كما

توجد حالات الانتحار عندما يكون الاقتصادي مزدهراً. وعندما يحدث أي خلل في توازن البناء الاجتماعي. كما يحدث عندما تكون هناك هوة كبيرة بين ما هو مرغوب وما هو حادث وهذا متعلق بطموح الشخص عندما تتسم مستويات الطموح بعدم التحديد وتحدث هوة كبيرة أو فراغ بين ما يطمح إليه الإنسان وبين ما يستطيع تحقيقه بالفعل والحقيقة أن أفكار دوركايم في تفسير ظاهرة الانتحار قد فتحت آفاقاً علمية جديدة لظهور فرع جديد من فروع علم الاجتماع لدراسة الانحراف والسلوك الانحرافي حيث تبنى أفكار دوركايم بعض علماء الاجتماع المعاصرين.

فعلى سبيل المثال قام ميرتون بتناول فكرة دوركايم في الانتحار وأكسبها طابعاً نظرياً جديداً في مجال تفسير السلوك الجانح وخرج بنظرية متوسطة المدى لتفسير السلوك المنحرف، حيث يرى أن السلوك المنحرف في غالبيته لا ينشأ نتيجة دوافع وبواعث فردية للخروج على قواعد الضبط الاجتماعي ولكنها على العكس من ذلك تشكل انحرافا اجتماعياً هو حصيلة تعاون كل من النظام الاجتماعي وثقافة المجتمع التي تشجع على نشوئه وتطويره.

ويشرح ميرتون فكرته بالقول بأن هناك عنصرين أساسيين في ثقافة المجتمع ونظمه الاجتماعية هما:

- الأهداف التي ترسمها الثقافة لأفراد المجتمع حيث يشترك في هذه الأهداف جميع أفراد المجتمع ويطمحون في تحقيقها.

- الوسائل الاجتماعية المشروعة التي تتيح للأفراد تحقيق أهدافهم بطريقة مشروعة.

وتبرز المشكلات الاجتماعية المتمثلة في الانحراف عن السلوك السوي عندما يختل التوازن بين هذه الأهداف وبين وسائل تحقيقها في أي مجتمع من المجتمعات مما يعرض المجتمع إلى حالة اضطراب وعدم استقرار وعدم تنظيم وبروز الانحرافات.

وقد أعطى ميرتون مثالاً بالمجتمع الأمريكي المعاصر لتفسير حدوث مثل هذا الاختلال. فالمجتمع يصنع لأفراده أهدافاً كبيرة ولا يتيح لهم من الجهة الأخرى الفرص المتساوية لتحقيق تلك

الأهداف وبطبيعة الحال فأن الأفراد عندما يجدون أنفسهم غير قادرين على تحقيق أهدافهم المشروعة بالوسائل المشروعة فأنهم سوف يبحثون عن وسائل جديدة لتحقيق أهدافهم بشكل غير مشروع مما يشكل خلفية معينة لنشوء السلوك الانحراف على نطاق واسع. ولوصف تأقلم الأفراد مع ما وضعه المجتمع من أهداف وما حدده من وسائل مشروعة لتحقيق تلك الأهداف فقد حدد ميرتون خمسة أنماط لذلك التأقلم وهي على النحو التالي:

1- التوافق: ويعني قبول الفرد للأهداف التي يحددها البناء الثقافي للمجتمع وقبول الوسائل المشروعة اجتماعياً لتحقيق هذه الأهداف. أن هذا النمط هو الشكل السلوكي الأكثر انتشارا في معظم المجتمعات الإنسانية والقوة الكامنة وراء استقرار تلك المجتمعات وغياب الظاهرة الانحرافية فيها.

هذا ومع غياب التوافق بين الأهداف والوسائل التي يقرها المجتمع يشعر الأفراد بالضغط الأنومي وللتخلص من هذا الضغط فأنهم يلجؤون إلى أحد الطرق الأربعة الآتية التي ينتج عنها أربعة أشكال رئيسية للانحراف الاجتماعي هي(Clinard,1971,p226):

2- عملية الابتكار والتي تعني قبول الأهداف التي حددها البناء الثقافي للمجتمع ورفض الوسائل المشروعة لتحقيقها.

3- التعلق بالطقوس وتتمثل في قبول الأفراد للوسائل المشروعة في تحقيق الهدف ولكن دون وجود أي نوع من الأهداف.
4- الانسحابية وهي تقوم على أساس رفض الأهداف والوسائل التي يقرها المجتمع ومثل لهذه الفئة مدمنو المخدرات.
5- العصيان والتمرد وهو رفض الأهداف والوسائل المشروعة والسعي لابتكار أهداف ووسائل مشروعة جديدة مختلفة عن أهداف ووسائل المجتمع.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن السلوك الإجرامي وفقاً لهذه النظرية يختلف باختلاف نمط الأنومي نفسها ففي حين تنتشر جرائم السرقة بين الابتكاريين يلاحظ إنتشار إدمان المخدرات

والخمور لدى الانسحابين بينما تشيع جرائم تخريب الممتلكات ونشر الفوضى الاجتماعية لدى الثوار والعصاة (التير،19992،ص217).

- الاطار الميداني:

- منهج الدراسة: تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكمي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها أو درجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى. والتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، بهدف تنظيم المعلومات وتصنيفها ومن ثم الوصول إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها واستخلاص بعض التوصيات منها (عدس وآخرون،2005،ص351).

- عينة الدراسة: لقد تم الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة التي بأنها مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي وبحجم معين لها نفس الفرصة (الاحتمال) لتختار كعينة من ذلك المجتمع، والتي اشتملت في صورتها النهائية على (100 فردا) ذكور وإناث من طلبة جامعة بسكرة. الذين تتراوح اعمارهم ما بين (25-30سنة).

- أدوات الدراسة: قامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة التالية:

أ- استبانة أساليب التنشئة الأسرية (إعداد الباحثة): مكونة من ثلاث أبعاد: بعد أسلوب التشدد - بعد أسلوب الإهمال- بعد أسلوب التذبذب. يضم كل بعد 10 بنود، جميع البنود ايجابية يختار المفحوص بين البديلين نعم أو لا.

جدول رقم(1) يبين الخصائص السيكومترية لاستبانة أساليب التنشئة الأسرية

الخاصية	القيمة	التعليق
صدق الاتساق	0.59	صدق متوسط
الصدق الذاتي	0.81	صدق قوي
الثبات بالتجزئة	0.66	صدق فوق متوسط
الثبات وفق معادلة الفاكرونباخ	0.70	صدق مرتفع

التعليق على الجدول:

من خلال حساب المؤشرات السيكومترية وجدنا أنها جميعا تدل على أن الاستبانة صالحة للاستخدام على عينة الدراسة الحالية.

ب- استبانة السلوك اللامعياري(إعداد الباحثة): لا تضم هذه الاستبانة أبعاد فرعية والعدد الكلي للبنود هو 10،جمعها بنود ايجابية يتار العميل بين بدلين للاستجابة موافق/1، أو لا أوافق/0.

جدول رقم(2) يبين الخصائص السيكومترية لاستبانة السلوك اللامعياري.

الخاصية	القيمة	التعليق
صدق الاتساق	0.60	صدق متوسط
الصدق الذاتي	0.73	صدق مرتفع
الثبات بالتجزئة	0.86	ثبات قوي
الثبات وفق معادلة الفاكرونباخ	0.80	ثبات قوي

- التعليق على الجدول:

من خلال النتائج التي تم جمعها بعد حساب الخصائص السيكومترية للأداة والتي تراوحت جميع معاملاتها ما بين المتوسط والقوي وهذا مؤشر على صلاحية الاداة للاستخدام على عينة الدراسة الاساسية.

- عرض وتفسير نتائج الدراسة:

- الفرضية الأولى: "توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التشدد وظهور اللامعيارية في سلوك الشباب".

جدول رقم (3) يبن مؤشرات العلاقة الارتباطية بين أسلوب التشدد وظهور اللامعيارية في سلوك الشباب

العينة	قيمة R	قيمة sig	مستوى الدلالة
100	0.836	072،	0.005

- التعليق على الجدول:

من خلال النتائج التالية نلاحظ أنه توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التشدد وظهور اللامعيارية في سلوك الشباب حيث بلغ معامل بيرسون0.836، بقيمة معنوية 0.072 وبمستوى دلالة 0.005.

الفرضية الثانية: "توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب الإهمال وظهور اللامعيارية في سلوك الشباب".

جدول رقم (4) يبين مؤشرات العلاقة الارتباطية بين أسلوب الإهمال وظهور اللامعيارية في سلوك الشباب

العينة	قيمة R	قيمة sig	مستوى الدلالة
100	0.714	0.65	0.005

- التعليق على الجدول:

من خلال النتائج التالية نلاحظ أنه توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب الإهمال وظهور اللامعيارية في سلوك الشباب حيث بلغ معامل بيرسون0.714، وقيمة معنوية 0.65 وبمستوى دلالة0.005.

- الفرضية الثالثة: " توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التذبذب وظهور اللامعيارية في سلوك الشباب".

جدول رقم (5) يبين مؤشرات العلاقة الارتباطية بين أسلوب التذبذب وظهور اللامعيارية في سلوك الشباب

العينة	قيمة R	قيمة sig	مستوى الدلالة
300	0.947	0.856	0.005

- التعليق على الجدول:

من خلال النتائج التالية نلاحظ أنه توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب التذبذب وظهور اللامعيارية في سلوك الشباب حيث بلغ معامل بيرسون0.947، وقيمة معنوية 0.856 وبمستوى دلالة0.005.

- مناقشة عامة للنتائج على ضوء فرضيات الدراسة:

لقد بينت نتائج الجداول التي عنيت بدراسة العلاقة الارتباطية بين أساليب التنشئة الأسرية وظهور السلوكيات اللامعيارية لدى الشباب، وجود علاقة ارتباطية بين هذه الأساليب الثلاث التي هي في الأصل أساليب غير سليمة وبالتالي هذه النتيجة كأنت متوقعة من قبل الباحثة، تعد التنشئة الاجتماعية للطفل من الوظائف الأساسية للأسرة، إذ تلعب الأسرة دورا هاما في تنشئة الطفل خاصة في السنوات الأولى وهي المرحلة التي يقضيها الطفل في المنزل ويشير علماء الاجتماع إلى التنشئة الاجتماعية باعتبارها الوظيفة الوحيدة والهامة التي تمس النظام الأسري حيث أن خصائص عملية التنشئة تعكس اتجاهات القائمين عليها وتعنى الوظيفة الظاهرة لعملية التنشئة الاجتماعية بتدريب الطفل على أنماط معينة من السلوك أما وظيفتها الكامنة فتتضح في أهداف عدة أهمها توحد الطفل مع مجموعة من الأنماط الثقافية مثل القيم الاجتماعية والجمالية والاخلاقية، كما تهدف إلى تعليم الطفل مهارات ضرورية تتفق وظروف مجتمعه (العفيفي،1982،ص98).

ومن الأمور التي يكاد يجمع علماء التربية عليها، أن الولد إذا عومل من قبل أبويه معاملة قاسية، وأدب من قبلهم بالضرب الشديد، والتوبيخ القارع، والتشهير والسخرية فإن ردود الفعل ستظهر في سلوكه وخلقه وأن ظاهرة الخوف ستبدو في تصرفاته وأفعاله، وقد يؤول به الأمر إلى الانتحار حينًا وإلى مقاتلة أبويه أحيانا، وإلى ترك البيت نهائيًا مما يعانيه من القسوة والمعاملة الأليمة، كما أن معاملة الأولاد بالدلع والتدليل وعدم الاهتمام سيئة أخرى فأنها ستنتج لنا ولدًا مدلل ومعتمدًا على الآخرين لا يستطيع أن يعمل شيئًا بنفسه، ولا يستطيع تحمل أعباء الحياة، وقد تبين من خلال نتائج الدراسات الميدانية التي أجريت في الإصلاحيات ودور الملاحظة في المملكة أن نمط المعاملة الشائع لمرتكب الانحرافات والجرائم يقع بين طرفي نقيض،

فأما معاملة تتسم بالقسوة والشدة أو معاملة تتسم بالدلع وعدم الاهتمام؛ فقد ذكرت نتائج بحث عن متعاطي المخدرات في المملكة أن 33.3% من أمهات المتعاطين ليس لديهن حزم كاف ويعاملن أبنائهن بدلال، وذكرت الغالبية أن أباهم يتعاملون معهم بصرامة وحزم 33.2% وذكر دراسة أخرى شملت مرتكبي جرائم السكر، والمخدرات والزنى واللواط والسرقة والاعتداء على النفس والتزوير أن الغالبية 80.6% من آباء وأمهات المبحوثين كانوا متسامحين في معاملتهم مع أبنائهم المجرمين وأضافت الدراسة أن هناك 16.9% من المجرمين كانوا يجدون معاملة قاسية جدًا من والديهم في الصغر (الخليفة، 1413).

في الجانب الاخر نجد أن الحماية الزائدة والتدليل الزائد حيث أن الاستجابة لمطالب الطفل و عدم تأجيل أي طلب له يؤدى به إلى السلبية وعدم تحمل المسؤولية بينما تعتقد الأسرة أن هذا حب زائد للطفل ولمصلحته وعلى العكس منه التسلط المبالغ فيه حيث يرسم الاباء طريق الأبناء بصرامة و يخططون لهم مستقبلهم ولا يتركون لهم فرصة التعبير عن أنفسهم "و هذا بدافع الخوف عليهم بالطبع" مما يؤدى بهم إلى العنف و التطرف و الانحراف فيجب أن يراعى الآباء ذلك وأن يسمحوا لهم بممارسة حياتهم تحت مظلة من الاشراف والتوجيه. تضارب معاملة الطفل كأن يعاقب الطفل على سلوكاً ما ثم لا يعاقب مرة اخرى على نفس السلوك "كأن نعاقب الطفل على عدم استخدام ادوات المائدة أمام الضيوف واهمال العقاب في مرات أخرى" أو تناقض معاملة الوالدين وتناقض قيم المدرسة مع قيم المنزل و هذا يؤدى إلى عدم الثقة في الكبار وتناقص القيم واضطراب الشخصية، التمييز بين الاطفال كتفضيل الذكور على الإناث أو الكبير على الصغير أو العكس مما يؤدى إلى تنمية مشاعر الحقد والغيرة والانتقام ويصرف الطفل عن الاهتمام بدراسته وقد يعانى كثير من أنواع الاحباط والفشل حيث يضيع جهده في محاولة تفسير هذا التمييز. القسوة و العنف في المعاملة حيث يتمثل ذلك في العقاب عن طريق الضرب أو الايذاء النفسي والمعنوي عن طريق الكلام فالعنف قد يكون مفيداً في بعض المواقف ولكن تكراره يؤدى إلى نتائج عكسية كميل الطفل إلى السلوك العنيف ويكون أسلوبه المفضل في التعامل مع الآخرين.

كما تلعب الوصمة الاجتماعية التي قد تحدث للشخص في صغره بسلوك خاطئ في ظروفاً ما "كأن يسرق قلماً من زميله فيصفه الآخرون بأنه لص" ويؤدى ذلك إلى زيادة احتمال

انحراف هذا الشخص في الكبر، بالإضافة إلى عدم توافر إمكانية الرعاية والحماية والتوجيه والتعليم والنحو السليم وتزايد درجة جاذبية وسائل اللهو وحياة المظاهر وممارستها تولد ضغوطاً كبيرة على الأحداث وكذلك الهجرة من الريف إلى المدينة والتواجد في الأحياء المختلفة المحيطة بالمدنية مما يخلق أوضاعاً معيشية تجعل تماسك الأسرة وتوازنها صعباً وتجعل الاهتمام بالأولاد وحمايتهم عسيراً. وفي دراسة أجراها سلمان بن محمد العودة وجد أن حجم إهمال بعض البيوت من خلال الدراسة الميدانية التي أُجريت على عينة من الشباب، وأظهرت النتائج أن نسبة من يطلعون على أسرار أبنائهم دائماً هي 3.2%، وهي نسبة قليلة جداً، في حين أن نسبة من لا يطلعون على أسرار أبنائهم الشباب 64.5%، أما الذين يطلعون أحيانا فهي 32.3%، وبالتالي تكون نسبة من لا يطلعون أصلاً أو يطلعون أحيانا على مشكلات أبنائهم 96.8%، وهي نسبةٌ مذهلة، ولن يستطيع بيتٌ حل مشكلة وهو لا يدري بها أصلاً، أو يعرف عنها شيئاً ويجهل أشياء، كما أن ضعف أداء مؤسسات الضبط الاجتماعي يعرف الضبط الاجتماعي على أنه مجموعة من المعايير والعقوبات السلوكية التي تعمل على دفع الفرد نحو التماثل المعياري (السيد،2002،ص15).

إذا فهو على هذا النحو وسيلة من وسائل الضغط لحمل الفرد على اعتناق التقاليد والقيم السائدة في مجتمعه (عبد المعطي،2003،ص38). وقد تناول المفكر العربي ابن خلدون مسألة الضبط الاجتماعي وشدد على أهميته في تنظيم العائلات الاجتماعية ودفع عدوان الأفراد عن بعضهم البعض، وضمان حياة اجتماعية آمنة ومستقرة، وفي هذا الصدد يقول "أن الآدميين بالطبيعة الإنسانية يحتاجون في كل اجتماع إلى وازع حاكم يزع بعضهم عن بعض" ويضيف "أن هذا الاجتماع إذا حصل للبشر كما قررنا وتم عمران العالم بهم فلا بد من وازع يدفع بعضهم عن بعض لما في طباعهم الحيوانية من العدوان والظلم، وليست السلاح التي جعلت دافعه لعدوان الحيوانات كافية عن دفع العدوان عنهم، لأنها موجودة لجميعهم فلا بد من شيء آخر يدفع عدوان بعضهم على بعض ولا يكون من غيرهم لقصور جميع الحيوانات عن مداركهم وإلهاماتهم. فيكون ذلك الوازع واحد منهم يكون له عليهم الغلبة والسلطان واليد القاهرة حتى لا يصل أحد إلى غيره بعدوان (النجيمي،1425هـ).

ولا شك أن قراءة معرفية تحليلية لأفكار ابن خلدون حول مسألة الضبط الاجتماعي تقودنا إلى حقيقة يقينية بأن أي خلل أو قصور يعتري آليات الضبط الاجتماعي في أي مجتمع ستكون له آثار كارثية على أمن وسلامة أفراد المجتمع، وهذا ما نعيشه فعلا في المجتمع الجزائري حيث لا يستطيع أحد منا أن ينكر أن الجرائم أضحت ترتكب في وضح النهار وأمام مرأى ومسمع كافة أفراد المجتمع، فهذه جماعة من المجرمين تحمل أسلحة بيضاء للاعتداء على المارة والأخرى تخطط وتستعد للاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة وجماعة تستهلك المخدرات علنا وما ينجر عن ذلك من اقتراف جرائم هتك العرض والسرقة وحتى القتل وكأنه لا يوجد رادع يردعهم عن مثل هذه التصرفات.

لكن قد يحدث أن يتعلم الأفراد أثناء عملية التنشئة الاجتماعية من خلال هذه المؤسسات قيما ومفاهيم اجتماعية خاطئة كتلك التي تتصل بالشرف والأمانة والعفة والتعاون والولاء والخلق القويم والنزاهة والصدق إلى غير ذلك من المعايير الأخرى، وأمام أخطاء تربوية كهذه تصبح احتمالات لجوء الأفراد إلى السلوك الإجرامي لتحقيق رغباتهم وأهدافهم كبيرة جدا، بل أن الفرد لا يشعر بالندم أبدا عن ارتكابه سلوكا يعتبره القانون جريمة، وذلك على اعتبار أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية فشلت فشلا ذريعا في عملية استدماج القيم والمعايير الاجتماعية السليمة في شخصية الفرد، ومن صور ذلك نجد أن كثيرا من الأسر في المجتمع الجزائري تغض الطرف عن بعض السلوكات العدوانية لأبنائها لا تتعامل بحزم مع حالات العنف والسرقة التي يقترفها أفرادها، أي تلجأ إلى سياستا اللامبالاة واللاعقاب في التعامل مع الحالات الانحرافية البسيطة لأبنائها والتي تصبح مع مرور الوقت سلوكات إجرامية خطيرة، كما أن تنامي ظاهرتي العنف المدرسي والتسرب المدرسي بشكل غير مسبوق في المدرسة الجزائرية دليل واضح على إخفاق السياسات التربوية لهذه المؤسسات، ضف إلى ذلك غياب برامج تربوية هادفة في وسائل الإعلام المحلية تعمل على نقل التراث الثقافي والحضاري والأخلاقي للأجيال، كل هذه الأخطاء التربوية قد ساهمت إلى حد كبير في أنتاج عدد كبير من المجرمين والمنحرفين في المجتمع الجزائري، والأخطر من ذلك قد أدت إلى تقويض المنظومة القيمية في الجزائر والتي تعد المحصن الأساسي لأي مجتمع من كل الآفات الاجتماعية التي قد تنتشر فيه (معن،2004،ص23).

وكذا ضعف الإيمان بالقدر خيره وشره، مما يورث الهمّ والقلب على الحاضر، أو يلقي أشباحاً من الخوف على المستقبل، فيؤدي ذلك كله الشباب إلى الانحراف. ومع أثر ضعف الإيمان في الانحراف، فلا يقل عنه أثراً ضعف العلم الشرعي الذي يقود الشباب للفرار من مشكلة للوقوع فيما هو أشكل منها، ويرتكب المحظور وكأنما يقوم بالمأمور.

كما تشكل رفقة السوء منعطفاً خطيراً في حياة الشباب؛ منها تبدأ المشاكل، وفي جحيمها يتورط الشاب بأمور قد يكونون كارهين لها في ذوات أنفسهم، ولكن الخُلطة السيئة جرّتهم إليها، وجرأتهم على فعلها للوالِدَيْنِ في إطارِ الأسرة أساليب خاصة من القيم والسلوكِ تجَاهَ أبنائهم في المناسباتِ المختلفةِ، ولهذا فأن انحرافات الأسرة من أخطرِ الأمورِ التِي تُوَلِّدُ انحراف الأبناء.

فالتوجيهُ القيمي يبدأُ في نطاقِ الأسرة أولا، ثم المسجد والمدرسة والمجتمع. فالأسرة هي التي تُكْسِبُ الطفلَ قِيَمَهُ فَيَعْرِفُ الَحقَ والبَاطلَ، والخيرَ والشرَ، وَهو يَتلَّقَى هذه القيمِ دونَ مناقشةٍ في سِنِيهِ الأولى، حيث تتحددُ عناصرُ شخصيتِهِ، وتتميزُ ملامحُ هويتِهِ على سلوكه وأخلاقه؛ لذلك فأن مسؤولية عائلَ الأسرة في تعليمِ أهلِهِ وأولاده القيم الرفيعة، والأخلاق الحسنة، وليس التركيز فقط على السعي من أجل الرزق والطعام والشراب واللباس..، قال: "ألا كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته، فالأمام الذي على الناس راع، وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته، وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده، وهي مسؤولة عنهم (صحيح مسلم، حديث رقم 1829)، وكأن يقول صلى الله عليه وسلم لأصحابه- رضوان الله عليهم: "ارجعوا إلى أهلِيكُم فأقيمُوا فيهم وَعَلِّمُوهم" (صحيح البخاري، حديث رقم 631).

- خاتمة:

إن غالبية المشكلات السلوكية التي تظهر على الفرد أن لم نقل كلها تعود إلى ما تشبعه من قيم ومعايير من محيطه الاجتماعي والأسري، كذلك لا ننسى أثر بعض العوامل المصاحبة التي تكون موجودة في الوسط الاجتماعي وهي المستوى المعيشي وعدد الاطفال وطبيعة السكن، وطبيعة القيم الثقافية السائدة في محيط الفرد، كل هذه العوامل تتضافر مع بعضها

البعض لتعطينا أما فردا صالحا مفيد لأسرته ومجتمعه، وأما العكس، وهذه النقطة ترفع اصبع الاتهام عن الأسرة كونها المسؤول الاول والأخير عن خروج احد افرادها عن المعايير المجتمعية، وأن النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة والتي أثبتت وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة الأسرية (التشدد-الإهمال- التذبذب) وظهور اللامعيارية في سلوك الشباب، قد تم التوصل اليها من قبل دراسة (شلدون جلوك) و(اليانور جلوك) سنة 1939، ودراسة عبدالله مرقس رابي2006.

- قائمة المصادر والمراجع:

1- سورة المجادلة، الآية 1

2- التير مصطفى عمر، (1992): مسيرة تحديث المجتمع الليبي: مواءمة بين القديم والجديد، بيروت: معهد الإنماء العربي.

3- الجوير إبراهيم بن مبارك، (1425ه): الطاولة المستديرة الثانية المؤسسات المجتمعية والأمنية، رؤية مستقبلية، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من 2/21 حتى 2/24 من عام 1425هـ متوفر على الرابط التالي: (https://sidiyoussef.jimdo.com).

4- الخليفة، عبد الله، (1413ه): المحددات الاجتماعية لتوزيع الجريمة على أحياء مدينة الرياض، مركز أبحاث مكافحة الجريمة، وزارة الداخلية، الرياض.

5- الخولي سناء، (1972): الزواج والعلاقات الأسرية، بيروت، لبنان: الدار المتحدة للنشر.

6- السيد سيد جاب الله، (2002): السلوك الإجرامي بين التحليل السوسيولوجي والواقع الاجتماعي، طنطا: دار المصطفى للطباعة والكمبيوتر والنشر.

7- الشريف بسمة عيد، (2014): سلوك الغضب وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة المرحلة الثانوية في عمان، البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد 17، العدد2.

8- العفيفي عبد الحكيم، (1982): الاكتئاب والانتحار، دراسة اجتماعية تحليلية، الدار المصرية اللبنانية

9- الكندري أحمد محمد مبارك، (1992): علم النفس الأسري، ط2، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

10- النجيمي محمد بن يحيى بن حسن، (1425هـ)، دور الأسرة في انحراف الأولاد الأسباب والعلاج، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض متوفر في الرابط التالي:

11- حومر سمية، (2006): أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث دراسة ميدانة، بمركزي الأحداث بمدينتي قسنطينة و عين مليلة، رسالة ماجستير غير منشورة تخصص علم الاجتماع الحضري، قسنطينة، الجزائر.

12- رابي عبد الله مرقس، (2006): العوامل الأسرية للجريمة، دراسة ميدانية، مجلة آداب الرافدين، العدد 24، تاريخ الإضافة:31/12/2006 المقال متوفر على الرابط التالي: http://www.alukah.net/social/0/230

13- زهران حامد عبد السلام، (2003): علم النفس النمو، ط3، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

14- سهير أحمد، (1999): أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.

15- شرقي رحيمة، (2005): أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة باتنة، الجزائر.

16- عبد الله نوري سعدون، (2011): العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة -دراسة ميدانية لأثر العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى ارتكاب الجريمة في مدينة الرمادي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية العدد الأول.

17- عبد المعطي حسن مصطفى، (2003): الأسرة ومشكلات الأبناء، ط1، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

18- عدس عبد الرحمن وآخرون، (2005): البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.

19- علواني عبد الواحد، (1997): تنشئة الأطفال وثقافة التنشئة، بيروت: دار الفكر المعاصر.

20- محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، (1429): صحيح البخاري، ط1، تحقيق محمد زهير بن ناصر، دار طوق النجاة.

21- مسلم بن حجاج، (2006): صحيح مسلم، ط1، تحقيق نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة الناشر: دار طيبة.

22- معن خليل العمر، (2004): التنشئة الاجتماعية. ط1، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

23- ناصر إبراهيم (1996): علم الاجتماع التربوي، ط 2، بيروت: دار الجيل للنشر.

24- وطفة على اسعد، (1998): علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة، ط2، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

http://www.minshawi.com/other/nejemy.htm

25- نعيمة محمد محمد، (2002): التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية للطباعة والنشر والتوزيع.

26-Clinard, B.M.(1971): Anomie and Deviant Behavior، New York: The Free Press.

27.http://www.swmsa.com/modules.php?name=News&file=article&sid=1949